بالفتح الاعتراف فالضم اسم والفتح مصدر انتهى حازم
فاجابهم المؤمنون بقولهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
وقيل لم يجاوز النهر مع طالوت الا المؤمنون خاصة لقوله
تعالى فلما جاوزه هو والذين امنوا معه فان قلت فعلى هذا القول
من القائل لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قلت يحتمل ان يكون
اهل الايمان وهم الثلاثمائة وبضعة عشر انقسموا على
قسمين ثم هبين راوا العدو او كثرته وقلة المؤمنين قالوا لا
طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ما جابهم القسم الاخر بقوله
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين انتهى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض يعني ولولا ان الله
يدفع بعض الناس وهم اهل الايمان والطاعة بعضا
وهم اهل الكفر والمعاصي قال ابن عباس ولولا دفع الله هم
بجنود المسلمين لغلب المشركون على الارض فتقتلوا المؤمنين
المساجد والبلا انتهى بعض القصص التي اقتصها من حديث
الاولوي انتهى واما تهم واحياهم وقليل طالوت واظهاره
بالاية وهو التابوت واهلاك الجبابرة على يديه انتهى حازم
منهم من كلم الله اي كلمه وهو موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم دفع الله منصبه ومرتبته على سائر
الانبياء بما فضله عليهم من الايات البينات والمعجزات
الباهرات

الباهرات فما اوتي نبي من الانبيا اية او معجزة الا وقد اوتي نظيرها
محمد صلى الله عليه وسلم على غيره من الانبيا بايات ومعجزات تظهر
مثل انشقاق القمر بارشادته وحنين الجذع الذي حن عند مفارقته
وتسليم الحجر والشجر عليه وكلام البهائم له شاهدة برسالته ونبع
الماء من بين اصابعه وغير ذلك من الايات والمعجزات التي لا
تحصى كثرة وعظمها واظهرها معجزة واية ان العظيم الذي
عجز اهل الارض عن معارضته والاتيان بمثله فهو معجزة باقية
الى يوم القيمة ق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي من الانبيا الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن
عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجوا
ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة انتهى حازم والمعنى لا تاخذه
سنة فضلا عن النوم لان النوم وسهو والغفلة محال
على الله تعالى لان هذه الاشيا عبارة عن عدم العلم وذلك
نقص وافة والله تعالى منزه عن النقص والافات وان ذلك
تغير والله تعالى منزه عن التغير وعن ابي موسى الاشعري قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله
عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه
النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
الباهرات